

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[694] الحسن وهو يتغذى وأنت صائم، ثم دخلت عليك وأنت مفطر؟ فقال: (إن الحسن كان إماماً فأفطر لئلا يتخذ صومه سنة، وليتأسى به الناس، فلما أن قبض كنت الامام فأردت أن لا يتخذ صومي سنة فيتأسى الناس بي). (1) [765] - 42 - وبالسناد إلى المسروق قال: دخلت يوم عرفة على الحسين بن علي عليهما السلام، وأفداح السويق بين يديه وبين يدي أصحابه، والمصاحف حجورهم وهم ينتظرون الافطار، فسألته فأجابني، وخرجت فدخلت على الحسن بن علي عليهما السلام، والناس يدخلون إلى موائد موضوعة عليها طعام عتيد فيأكلون و يحملون، فرآني وقد تغيرت فقال: (يا مسروق لم لا تأكل)؟ فقلت: يا سيدي أنا صائم، وأنا أذكر شيئاً، فقال: (اذكر ما بدالك)؟ فقلت: أعوذ بالله أن تكونوا مختلفين، دخلت على الحسين عليه السلام فرأيت ينتظر الافطار، ودخلت عليك وأنت على هذه الصفة والحال، فضمني إلى صدره وقال: (يا بن الاشرس أما علمت أن الله تعالى ندبنا لسياسة الامة، ولو اجتمعنا على شيء ما وسعكم غيره، اني أفطرت لمفطركم، وصام أخي لصوامكم). (2) [766] - 43 - وعن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم يوم عرفة قال: إن شئت صمت وإن شئت لم تصم). وذكر أن رجلاً أتى الحسن والحسين عليهما السلام فوجد أحدهما صائماً والآخر مفطراً، فسألهما فقالا: (إن صمت فحسن وإن لم تصم فجائز). (3). استحباب ذكر الله يوم الفطر وكراهة الضحك فيه [767] - 44 - محمد بن علي بن الحسين قال: نظر الحسين بن علي عليه السلام إلى ناس في _____ 1 - من لا يحضره الفقيه 2: 87 حديث 1810، علل الشرائع 2: 386 حديث 1، بحار الانوار 97: 123 حديث 3. 2 - سفينة البحار 1: 258. 3 - من لا يحضره الفقيه 2: 87 حديث 1809، وسائل الشيعة 7: 344 حديث 9.